

312 هل اللفظ العام الوارد على لسان رسول الله ﷺ يشمل؟

مصطفى مخدوم

وما يعم يشمل الرسول وقيل لا ولنذكر التفصيل هذه ايضا مسألة اخرى وهي ما لو جاء اللفظ العام صادرا من النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بنص فيه عموم - [00:00:00](#) يشمل ويشمل الامة بان يقول مثلا يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فهل النبي صلى الله عليه وسلم يدخل في هذا الخطاب ايضا او لا يدخل فيه - [00:00:25](#) هذه مسألة والتي قبلها تظهر ثمراتها في الاحكام التي قيل هي من الخصائص النبوية هنا في هذا في هذه المسألة تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ عام وقال يا ايها الناس - [00:00:41](#) ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فهل نستدل بهذا على وجوب الحج على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الحج واجب عليه ايضا كوجوبه علينا او لا فالمؤلف قال وما وما يعم يشمل الرسول هذا هو القول الاول وهو قول جماهير العلماء - [00:01:04](#) وان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بلفظ عام فانه يدخل في عموم كلامه والصحابة كانوا يفهمون هذا ايضا لما امرهم بفسخ الحج الى عمرة قالوا لكنك لم تفسخ - [00:01:31](#) استدلو باحرامه ولما نهاهم عن الوصال قالوا لكنك تواصل يا رسول الله فالصحابة كانوا يفهمون ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل في هذا الخطاب وقيل لا بعض العلماء قالوا لا لا يدخل في هذا. لماذا قالوا لان الامر غير المأمور - [00:01:53](#) الامر هو لفظ يصدر من طرف الى طرف اخر. فكيف يأمر الانسان نفسه او ينهاها فقالوا بان هذا هو الاصل وبالتالي لا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا وانما هو خطاب للامة - [00:02:20](#) ولنذكر التفصيل هذا القول الثالث فصل بعض الاصوليين فقالوا اذا كان في النص صيغة تبليغ تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ فلا يدخل فيه واذا كان مطلقا عن - [00:02:48](#) صيغ التبليغ فيدخل فيه يعني لو قيل له قل او بلغ فقالوا هذا ظاهر في انه يبلغ الآخرين الامر وليس مأمورا بذلك. وانما هو مجرد مبلغ للامر واما اذا لم توجد هذه الصيغ فانه يدخل في هذا كما قال جمهور العلماء - [00:03:09](#) والواقع ان النبي صلى الله عليه وسلم هو مبلغ في كل هذه الاحكام ما في اشياء هو مبلغ واشياء ليس مبلغا فيه فالنبي صلى الله عليه وسلم حتى ما يأمر به هو - [00:03:39](#) ويبلغه للناس وينهى الناس عنه هو في هذا مبلغ عن الله سبحانه وتعالى وحتى الاحكام الاجتهادية الصادرة منه يعتبر مبلغا فيها لان الله اذا اقره على ذلك فهو تبليغ عن الله سبحانه وتعالى - [00:03:53](#) فلا معنى للتفريق بين الالفاظ التي او النصوص التي فيها صيغ تبليغ وغيرها من النصوص - [00:04:14](#)